مجلة العلوم الإسلامية

مرويات الصحابي

المستورد بن شداد الفهري رضي الله عنه في الكتب الستة

دراسة وتحليل

إعداد

إسماعيل خليل إبراهيم العلواني

Abstract

The importance of this research and the main objective of it، the definition of the person of this companion، with the scarcity of what he said of his biography may Allah be pleased، and scrutinize his novel and know the right and weak ones.

So I sought God by asking him to be reconciled and repaying، and based on the most important sources and the most closely related books of Hadith and its commentary، and books

Jurisprudence، and belief، and did not distance me from the importance of language books sometimes in the documentation of this research.

I divided him into an introduction، two chapters and a conclusion.

The introduction mentions the reason for choosing the subject and the purpose of writing it.

The first topic: It contains a brief biography of the companion importer Ben Shaddad may Allah be pleased with him.

It included two demands.

First requirement: His name، his attributes، and his birth.

The second requirement: His origin and his companionship to the Prophet.

Third requirement: His elders، his disciples، his death. As for the second topic: It contains the hadiths of the Importer bin Shaddad، and contains six demands. The first requirement: His narration in the chapter on purity and in it:

Touch the fingers of the man wudoo. The second requirement: His version of the provisions and in it: The wages of the worker in the house of Muslim money

The third requirement: His narration in the virtues and in it: Prophet's Basin Capacity

The fourth requirement: his novel in the Adab، where:

Haraam insulting the Muslim and the statement of punishment

The fifth demand: his novel in the door of asceticism، in which:

First: consider the bottom of the world Secondly: The matter of the world is inferior to Allah The sixth requirement: his novel in the sedition and the signs of the hour

First: near the hour. Second: the multitude of the Romans before the hour.

Then comes the conclusion، and showed where the most important findings and then the list of sources and references on which the research was based.

Last but not least: I ask the Lord that this work be purely for his holy face، and that the author and reader، and the Muqama، will benefit from it on the Day of Judgment، and may Allah bless our master Muhammad and all his family and companions

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد.

فإنَّ الله تعالى قد بعث نبيه محمداً على فترة من الرسل، وقلَّة من العلم، وضلالة من الجهل، ودنوٍّ من الساعة، وقرّب من الأجل، وأكرمه بالقران الذي {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ}.[1] وخصه بجوامع الكلم، فكلامه وحي من الله، {وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى }.[2]، ومن محض عناية الله له أن هيأ له رجالاً حملوا راية الإسلام، وحرصوا كل الحرص على تبليغ ما سمعوا منه بكل أمانة وإخلاص امتثالا منهم لقوله: [بلغوا عني ولو آية].[3]. ومن هؤلاء الرجال، الصحابي الجليل [المستورد بن شداد رضي الله عنه]. أردت من خلال هذا البحث إظهار هذه الشخصية كجزء من تأريخ أمتنا الذي نعتز به، في دراسة ظهرت في العصر الحديث وعرفت [بالدراسة التحليلية]. أولاها الباحثون اهتماما كبيراً، فظهرت مئات البحوث والمؤلفات، تنتهج هذا الطريق في البحث في أحاديث السنة النبوية، رواية ودراية و تتناول كل ما يختص بالحديث سنداً ومتناً، حتى أُقرَّ تدريس هذا النمط في بعض مقررات الكليات الإسلامية.

وتكمن أهمية هذا البحث والهدف الأساسي منه، التعريف بشخص هذا الصحابي، مع ندرة ما ذكر من سيرته رضي الله، وتمحيص روايته ومعرفة الصحيح والضعيف منها.

فاستعنت بالله طالباً منه التوفيق والسداد، ومعتمداً على أهم المصادر وأوثقها من كتب الحديث وشروحها، وكتب الفقه، والعقيدة، ولم تبعد عني أهمية كتب اللغة أحيانا في توثيق هذا البحث.

فقسمته إلى مقدمة، ومبحثين وخاتمة.

أما المقدمة فذكرت فيها سبب اختيار الموضوع والهدف من كتابته.

وأما المبحث الأول: فتضمن سيرة موجزة عن الصحابي [المستورد بن شداد رضي الله عنه].

وتضمن مطلبين.

المطلب الأول: اسمه ونسبه، ومولده.

المطلب الثاني: نشأته وصحبته للنبي.

---

[1] سورة فصلت: آية رقم [٤٢].

[2] سورة النجم: الايتان رقم: [٣، ٤].

[3] صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ: كتاب: أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، رقم (٣٤٦١) ٤/ ١٧٠.

المطلب الثالث: شيوخه، تلاميذه، وفاته.

وأما المبحث الثاني: فاحتوى على أحاديث المستورد بن شداد، وتضمن ستة مطالب.

المطلب الأول: روايته في باب الطهارة وفيه: [دلك أصابع الرجل بالوضوء].

المطلب الثاني: روايته في الأحكام وفيه: أجرة العامل في بيت مال المسلمين

المطلب الثالث: روايته في الفضائل وفيه: [سعة حوض النبي]

المطلب الرابع: روايته في الآداب، وفيه: [حرمة إيذاء المسلم وبيان عقوبته]

المطلب الخامس: روايته في باب الزهد، وفيه:

أولاً: الاعتبار بفناء الدنيا

ثانياً: هوان أمر الدنيا على الله تعالى

المطلب السادس: روايته في الفتن وأشراط الساعة

أولاً: [قرب قيام الساعة].

ثانياً: [كثرة الروم قبل قيام الساعة].

ثم تأتي بعد ذلك الخاتمة، وبينت فيها أهم النتائج التي توصلت.

ثم قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في كتابة البحث.

وأخيراً وليس آخراً: أسأل المولى أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كاتبه وقارئه، ومقوّمه، يوم الدين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

فتضمن سيرة موجزة عن الصحابي [المستورد بن شداد ﷺ]

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده:

أولاً: اسمه المستورد بن شداد بن عمرو بن حسل بن الاحب بن حبيب بن عمرو بن سفيان بن محارب بن فهر القرشي الفهري.[1] وهذا ما ذكره أكثر المترجمين له رضي الله عنه. وذكر المزي اختلافاً في بعض أسماء أجداده فقال: وهو المستورد بن شداد بن عَمْرو بن حسل بْن الأجب بن حبيب بن عَمْرو بن شَيْبَانَ بن محارب بن فهر بن مالك، فيظهر الاختلاف في اسمي [الأحب، والأجب] وبين [سفيان، وشيبان].[2]، وجرى ذكر اسم أبيه في بعض المصادر فقالوا [سلامة] إلا أن الصحيح انه شداد. إذ إن المستورد بن شداد، والمستورد بن سلامة شخص واحد لا غير.قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: [وهذان واحد وقع في اسم أبيه تغيير والصواب كما في الثاني شداد].[3]

وأبوه: شداد بن عمرو، له صحبة مع النبي ﷺ، يكنى بأبي المستورد [4] وله أثر في وصف النبي ﷺ قال: [أتيت

---

[1] ينظر: الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، ١٢٧/٦، والتاريخ الكبير: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (المتوفى: ٢٥٦هـ)، طبعة، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان: ١٦/٨، طبقات خليفة بن خياط: ٦، معجم الصحابة لابن قانع ١٠٨/٣، والثقات لابن حبان ٤٠٣/٣، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٤٧١/٤، الإصابة في تمييز الصحابة ٢٨١/٦.

[2] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ هـ:٤٤٠/٢٧.

[3] الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، نشر، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، - ١٤١٥ هـ: ٢٨١/٦.

[4] معرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، نشر، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م: ١٤٨٥/٣، أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق، علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، ط١، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م: ٦١٥/٢.

رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخذت بيده، فإذا هي ألين من الحرير، وأبرد من الثلج].[١]

وأمه: اسمها دعد بنت جابر بن حسل بن الأحب أخت كرز بن جابر، و هي بنت عم زوجها شداد بن عمرو.[٢]

ثانياً: مولده: ولد المستورد في مكة ونشأ به، وعدّه المترجمون من أهل الكوفة لأنها نزل بها، ثم شهد فتح مصر وسكن بها، حتى وافاه الأجل فيها.[٣]، أما لقبه وكنيته فلم تذكر المصادر لقباً أو كنية للمستور سوى ما ذكر في النسب، الفهري نسبة لبني فهر، والقرشي نسبة لقريش الذي ينحدر منها رضي الله عنه.

المطلب الثاني: نشأته وصحبته للنبي ﷺ:

نشأ المستورد في حضن النبوة في مكة، وصحب النبي ﷺوهو صغير، وعند انتقال النبي ﷺ إلى الرفيق الأعلى كان المستورد غلاماً. قال محمد بن عمرو: كان غلاما يوم قبض رسول الله ﷺ.[٤] ولم تذكر المصادر مدة تلك الصحبة.

الا أنه سمع رسول الله وكان واعياً لما سمع، قال ابن سعد: قد سمع من رسول الله صَلى الله عَليهِ وَسلَّم سماعًا أتقنه وأدّاه. [٥]

وقال ابن حجر في الإصابة: [وله عدة أحاديث عند مسلم وفي السنن، وعلّق له البخاري حديثا في الحوض وصله مسلم].[٦]

---

[١] المعجم الكبير: المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت ٣٦٠ هـ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، نشر، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٩٨٣ م: رقم [٧١١٠] ٢٧٢/٧.

[٢] الثقات لابن حبان ٤٠٣/٣، وأسد الغابة: ١٤٨/٥، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، نشر، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م: ١٤٧/١١.

[٣] تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)،عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان: ٨٨/٢.

[٤] الطبقات الكبرى لابن سعد ١٢٨/٦، المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة: عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني، أبو القاسم (المتوفى: ٤٧٠هـ)، تحقيق: أ. د. عامر حسن صبري التَّميميُّ، نشر، وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين، إدارة الشئون الدينية:: ٣٨/١.

[٥] طبقات ابن سعد: ١٩٣/٢.

[٦] الإصابة في تمييز الصحابة: ٧٢/٦.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه، ووفاته

أولاً: شيوخه: لم تذكر المصادر أن المستورد كان له شيوخاً سمع منهم، وإنما كان الشيخ الأول له هو رسول الله ﷺ. روى عنه وأتقن ما سمع، وأدى ذلك السماع لمن بعده.[١]

ثانياً: تلاميذه: أولاً: من المصريين

١. أبو عبد الرحمن الحبلي: عبد الله بن يزيد، أبو عبد الرحمن، الحبلي، يعد في المصريين، روى عن سيدنا جابر بن عبد الله، وسيدنا عمر بن الخطاب وسيدنا عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهم، والمستور بن شداد، روى عنه: بكر بن سوادة الجذامي، والجلاح أبو كثير، وأبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني، مات سنة [١٠٠هـ].[٢]

٢. جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي: كنيته أبو عبد الرحمن، أدرك الجاهلية ولا صحبة له، يروي عن أبي ذر، وأبي الدرداء وثوبان مولى رسول الله B والمستورد بن شداد، وعنه ثابت بن إسماعيل الطائي، والحارث بن يزيد الحضرمي مات سنة [٨٠هـ] بالشام.[٣]

٣. علي بن رباح بن قصير بن القشيب اللخمي: أبو عبد الله، ويقال، أبو موسى المصري، والد موسى بن علي بن رباح، والمشهور فيه علي بالضم. روى عن: جنادة بن أبي أمية، ورافع بن خديج، والمستورد بن شداد. وعنه الحارث بن يزيد الحضرمي، والحكم بن عبد الله البلوي. مات سنة [١١٤ه].[٤]

---

[١] تهذيب الأسماء واللغات: ٢/ ٨٨.

[٢] التاريخ الكبير: ٥/ ٢٢٦، وتاريخ الثقات: المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلس الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)، نشر: دار الباز ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م: ٢٨٣، والجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م: ٥/ ١٩٧، والثقات لابن حبان: ٥/ ٥١، وتهذيب الكمال: ١٦/ ٣١٦.

[٣] الثقات لابن حبان ٤/ ١١١، وتهذيب الكمال: ٤/ ٥١٠، تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، نشر، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م: ١/ ٤٢، وتهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، نشر، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ، ٢/ ٦٤.

[٤] تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م: ٤١/ ٤٧٤، وتهذيب الأسماء واللغات: ١/ ٣٥٢، وتهذيب الكمال: ٢٠/ ٢٢٨، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٣١٨.

ثانياً: من الكوفيين: روى عنه قيس بن أبي حازم الكوفي كنيته أبو عبد الله وقد قيل أبو عبيد الله يروي عن العشرة، وعن المستورد، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد وأبو إسحاق السبيعي وسماك بن حرب مات سنة [٩٤هـ] وقد قيل سنة [٩٨هـ].[١]

قال ابن حجر: ولم يرو عنه إلا أهل مصر فيما أعلم، إلا قيس بن أبي حازم، فإن له عنه رواية.[٢]

ثالثاً: وفاته:

كانت وفاة المستورد في مصر قال الطبراني: [مات المستورد بمصر]، وذلك في مدينة الإسكندرية من سنة خمسة وأربعين للهجرة، وقال الذهبي: قيل سنة خمسين للهجرة [٣]. والأرجح الأول على ما أكده ابن يونس في تأريخه وأغلب أهل التراجم. والله أعلم.[٤]

---

[١] الثقات لابن حبان: ٥/٣٠٧، وتهذيب الكمال: ٢٤/١٢.

[٢] الإصابة في تمييز الصحابة: ٦/٧٢.

[٣] تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م: ٤/١١٦.

[٤] تاريخ ابن يونس المصري: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ: ١/٣٧٠، ومشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، نشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م: ٩٥.

المبحث الثاني

أحاديث المستورد بن شداد

المطلب الأول: روايته في باب الطهارة وفيه:

[دلك أصابع الرجل بالوضوء].

أولاً: قال الإمام أبو داود [رحمه الله]:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن المستورد بن شداد، قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ يدلك أصابع رجليه بخنصره».[1]

التخريج

أخرجه الترمذي [2] وابن ماجه.[3]

تراجم الرواة

١. قتيبة بن سعيد بن جَميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني، يقال اسمه يحيى وقيل علي ثقة ثبت من العاشرة مات سنة [٢٤٠هـ].[4]

٢. ابن لهيعة: عبد الله ابن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء ابن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون مات سنة [١٧٤هـ]، وقد ناف على الثمانين.[5]

٣. عبد الله بن يزيد: عبد الله ابن يزيد المعافري أبو عبد الرحمن الحبلي بضم المهملة والموحدة ثقة من الثالثة

---

[1] سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، كتاب الطهارة، باب غسل الرجلين، رقم (١٤٨)، ١/ ٣٧.

[2] سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، (٢٠٩، ٢٧٩ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م: كتاب الطهارة عن رسول الله B، باب ما جاء في تخليل الأصابع رقم (٤٠) ١/ ٩٥.

[3] سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر، دار الفكر - بيروت: كتاب الطهارة وسننها، باب تخليل الأصابع رقم (٤٤٦) ١/ ١٥٢.

[4] تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، نشر: دار الرشيد - سوريا، ط١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦: ١/ ٤٥٤، وينظر الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة،ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م: ٢/ ١٣٤.

[5] تقريب التهذيب: ١/ ٣١٩، وينظر: الكاشف: ١/ ٥٩٠.

مات سنة مائة بإفريقية.[١]

٤. المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري حجازي نزل الكوفة له ولأبيه صحبة مات سنة [٤٥هـ].[٢]

درجة الحديث

إسناد الحديث حسن، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة، لكن قال الحافظ في " التلخيص " تابعه الليث بن سعد وعمرو بن الحارث، أخرجه البيهقي، وأبو بشر الدولابي، والدارقطني في " غرائب مالك "، من طريق ابن وهب عن الثلاثة، وصححه ابن القطان.[٣] وبهذا زالت الغرابة والله أعلم.

الغريب

١. يدلك: دلَّك الشَّيءَ: بالغَ في دَلْكِه، فركَه ودَعَكه "دلَّك جسمَه عند الاغتسال".[٤]

٢. بخنصره: الخِنْصِرُ: الإصبع الصغرى القصوى من الكف.[٥]

ما يستنبط من الحديث

١. فيه دليل على أن الدلك سُنة، وأن الرِجل مغسول.[٦]، قال ابن حجر: إن أراد المستورد بالدلك التخليل فهو حجة لما مر من ندبه بالخنصر، وخصت اليسرى بذلك لأنها أليق به، إذ لا تكرمة في ذلك بالنسبة للرجلين، وإن أراد به إمرار الخنصر فهو حجة لندب الدلك في سائر الأعضاء وهو مذهبنا، ولوجوبه وهو مذهب مالك.

---

[١] تقريب التهذيب: ١/ ٣٢٩، وينظر: الكاشف: ١/ ٦٠٩.

[٢] تقريب التهذيب: ١/ ٥٢٧، وينظر: الكاشف: ٢/ ٢٥٥.

[٣] ينظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، نشر، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - ط١، مكتبة دار البيان: ١/ ٢٨٩.، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، نشر، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ ١٩٨٩م،: ١/ ٢٨٩، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، نشر، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م: ٢/ ٢٢٦.

[٤] ينظر: المغرب في ترتيب المعرب: ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (المتوفى: ٦١٠هـ)، نشر، دار الكتاب العربي،: ٨١.

[٥] ينظر: مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م. ٩١،

[٦] شرح أبي داود للعيني: ١/ ٣٤٩.

قلت: وكذلك يستحب في مذهبنا الخروج من الخلاف فإنه احتياط في الدين.[١]

٢. عند المالكية محمول على الكمال والنظافة.[٢]

المطلب الثاني: روايته في الأحكام

أجرة العامل في بيت مال المسلمين

ثانيا: قال الإمام أبو داود [رحمه الله]:

حدثنا موسى بن مروان الرقي، حدثنا المعافى، حدثنا الأوزاعي، عن الحارث بن يزيد، عن جبير بن نفير، عن المستورد بن شداد، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة، فإن لم يكن له خادم فليكتسب خادما، فإن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكناً»، قال: قال أبو بكر: أخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من اتخذ غير ذلك فهو غال أو سارق».[٣]

التراجم:

١. موسى بن مروان أبو عمران التمار البغدادي نزل الكوفة مقبول من العاشرة مات بالرقة سنة:[٢٤٦هـ].[٤]

٢. المعافى بن عمران الأزدي الفهمي أبو مسعود الموصلي [ويقال له: ياقوتة العلماء] ثقة عابد فقيه من كبار التاسعة مات سنة، [١٨٥ هـ].[٥]

٣. عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه ثقة جليل من السابعة مات سنة [١٥٧هـ].[٦]

---

[١] نقله عنه صاحب مرقاة المفاتيح علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م: ٤١١/٢، لم أجد هذا النص عن ابن حجر فيما لدي من الصادر الا نقلاً عن المرقاة، وينظر: تحفة المحتاج في شرح المنهاج: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، روجعت وصححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء، نشر، المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، الطبعة: بدون طبعة، عام النشر: ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م. ٢٣٥/١.

[٢] الاستذكار: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، ط١، ١٤٢١ - ٢٠٠٠م،، نشر، دار الكتب العلمية - بيروت: ١/ ١٤١، والمسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، قدَّم له: يوسف القَرَضَاوي، نشر، دَار الغَرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م،: ٣٢/٢.

[٣] أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في أرزاق العمال، رقم (٢٩٤٥) ١٣٤/٣.

[٤] تقريب التهذيب: ٥٥٣/١، وينظر: الكاشف: ٣٠٨.

[٥] تقريب التهذيب: ٥٣٧/١، وينظر: الكاشف: ٢/ ٢٧٤.

[٦] تقريب التهذيب: ٣٤٧/١، وينظر: الكاشف: ٦٣٨/١.

٤ . الحارث بن يزيد: الحضرمي أبو عبد الكريم المصري ثقة ثبت عابد من الرابعة مات سنة [١٣٠].[١]

٥ . جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ثقة جليل من الثانية مخضرم ولأبيه صحبة فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر مات سنة [٨٠ هـ].[٢]

٦ . المستورد بن شداد: تقدم ص [١٠].

درجة الحديث

صححه ابن خزيمة [٣] والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي.[٤]قال في جامع الأصول لابن الأثير: إسناده صحيح.[٥]

الغريب

قوله: غال، «الغلول» في الحديث، وهو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. يقال: غل في المغنم يغل غلولا فهو غال. وكل من خان في شيء خفية فقد غل.[٦]

ما يستنبط من الحديث

١ . فيه بيان أجرة العامل في بيت المال، ومقدار ما يأخذ من المال ليتصرف فيه قال المظهر: يحل له ـــ أي العامل ـــ أن يأخذ مما في تصرفه في مال بيت المال قدر مهر زوجة ونفقتها وكسوتها، وكذلك ما لابد منه من غير إسراف وتنعم، فإن أخذ أكثر ما يحتاج إليه ضرورة فهو حرام عليه. قال الطيبي: وإنما وضع الاكتساب موضع العمالة والأجرة حسما لطمعه.[٧]

٢ . وقال الطيبي أيضا وفيه أن الأجرة إذا كانت معلومة، فله أن يصرف فيما شاء. فما فائدة ذكر هذه الأشياء؟ قال: ويفهم من تقييد القرينتين الأخريين بالشرط أن القرينة الأولى مطلقة، فإن كانت له زوجات يجوز أن يضيف إليها واحدة، أو استغنى بتقييد الأخيرتين عن تقييد القرينة الأولى، فهي مقيدة ؛ أيضا. وفائدة ذكرها أن له مؤنة

---

[١] تقريب التهذيب: ١ / ١٤٨، وينظر: الكاشف: ١ /٣٠٥.

[٢] تقريب التهذيب: ١ /١٣٨، وينظر: الكاشف ١ /٢٩٠.

[٣] صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت،: رقم (٢٣٧٠) ٤ /٧٠.

[٤] المستدرك على الصحيحين: ١ /٥٦٣.

[٥] جامع الأصول لابن الأثير: ١٠ /٥٧٤.

[٦] النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.٣/٣٨٠.

[٧] مرقاة المفاتيح: ٦ / ٢٤٣٦، ومعالم السنن: ٣/٧.

زوجة واحدة. والثاني هو الظاهر، والأظهر أن له التصرف بقدر ضرورة الحال وعدم المضرة في المال.(١)

٣. ويستنبط من الرواية الثانية: أن من زاد في أخذ أكثر من ذلك، وعلى حدود على الأشياء فهو غلول وسرقة.[٢]

المطلب الثالث: روايته في الفضائل

[سعة حوض النبي ﷺ]

ثالثاً: قال الإمام البخاري [رحمه الله] [٣]:

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا شعبة عن معبد بن خالد أنه سمع حارثة بن وهب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال كما بين المدينة وصنعاء وزاد ابن أبي عدي عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوله حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد ألم تسمعه قال الأواني قال: لا، قال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب.[٤]

التخريج

أخرجه مسلم.[٥]

الغريب

الحوض: هو مجتمع الماء، والجمع أحواض وحياض، الحوض المورود للنبي صلى الله عليه و سلم في عرصات القيامة، والإيمان به واجب وقد تكاثرت الأحاديث في ذكر الحوض حتى بلغت حد التواتر.[٦]

---

(١) مرقاة المفاتيح: ٦ / ٢٤٣٦، ومعالم السنن: ٣/٧.

(٢) ينظر: إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين: محمد بن محمد بن الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى، نشر: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م: ٦/١٦٥، وشرح سنن أبي داود للعباد: ١٦/٦٤

(٣) قال الحافظ ابن حجر: وحديثه ـــ أي مستور ـــ مرفوع وان لم يصرح به.فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، نشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز: ١١/٤٧٥.

(٤) صحيح البخاري: كتاب الرقائق، باب في الحوض وقول الله تعالى { إنا أعطيناك الكوثر } [الكوثر:١]، وقال عبد الله بن زيد قال النبي ﷺاصبروا حتى تلقوني على الحوض، رقم (٦٥٩١) ٨/١٢١.

(٥) صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.: كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته رقم (٢٢٩٨) ٤/١٧٩٧.

(٦) ينظر: التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية: ٩٢.

ما يستنبط من الحديث

١. بيان سعة حوض النبي ﷺ الذي وعده الله في كتاب العزيز، والإشارة إلى أن طول الحوض بقدر هذه المسافة. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم لأوصاف الحوض جاءت متعددة، ترغيبا للأمة في بذل الأسباب الموجبة لوروده والشرب منه. [١]

٢. في تعدد روايات سعة الحوض جاء بعض الاختلاف فيها، وفي الجمع والتوفيق كما في فيض القدير: " ظن بعض الناس أن هذه التحديدات في أحاديث الحوض اضطراب واختلاف، وليس كذلك، وإنما تحدث النبي - صلى الله عليه و سلم - بحديث الحوض مرات عديدة، وذكر فيها تلك الألفاظ المختلفة، مخاطبا كل طائفة بما كانت تعرف من مسافات مواضعها، فيقول لأهل الشام: [ما بين أذرح و جربا]، و لأهل اليمن: [من صنعاء إلى عدن]، وهكذا، وتارة أخرى يقدر بالزمان، فيقول: مسيرة شهر، والمعنى المقصود: أنه حوض كبير متسع الجوانب والزوايا، فكان ذلك بحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهات، فخاطب كل قوم بالجهة التي يعرفونها، والله أعلم" [٢] قال في المرقاة: اختلاف الأحاديث في مقدار الحوض لأنه - صلى الله تعالى عليه وسلم - قدره على سبيل التمثيل والتخمين، لكل أحد على حسب ما رواه وعرفه. [٣]

المطلب الرابع: روايته في الآداب، وفيه:

[حرمة إيذاء المسلم وبيان عقوبته]

رابعاً: قال أبو داود [رحمه الله]:

حدثنا حيوة بن شريح المصري، حدثنا بقية، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن وقاص بن ربيعة عن المستورد، أنه حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم، ومن كسي ثوبا برجل مسلم فإن الله يكسوه مثله من جهنم، ومن قام برجل مقام سمعة ورياء، فإن الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة». [٤]

---

[١] ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. ١/ ٣١٩، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، نشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣ هـ: ٩/ ٣٤٣، كشف المشكل من حديث الصحيحين: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، نشر: دار الوطن - الرياض: ٩/ ٣٤٣.

[٢] فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١ هـ)، نشر، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦: ٢/ ٤٤٨.

[٣] مرقاة المفاتيح: ٨/ ٣٥٣٧.

[٤] أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأدب، باب في الغيبة، رقم (٤٨٨١) ٤/ ٢٧٠.

التراجم

١. حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي أبو العباس الحمصي ثقة من العاشرة مات سنة [٢٢٤هـ].[١]

٢. بقية ابن الوليد ابن صائد ابن كعب الكلاعي أبو يحمد [الميتمي] صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة مات سنة، [١٩٧هـ].[٢]

٣. عبد الرحمن ابن ثابت ابن ثوبان العنسي بالنون الدمشقي الزاهد صدوق يخطىء ورمي بالقدر وتغير بأخرة من السابعة مات سنة [١٦٥هـ].[٣]

٤. ثابت بن ثوبان العنسي الشامي والد عبد الرحمن ثقة من السادسة.[٤]

٥. مكحول الشامي أبو عبد الله ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور من الخامسة مات سنة [١١٣هـ].[٥]

٦. وقاص بتشديد القاف ابن ربيعة العنسي بنون ومهملة أبو رشدين الشامي مقبول من الرابعة وروايته عن أبي الدرداء مرسلة.[٦]

٧. المستورد: تقدم ص [١٠].

درجة الحديث

اسناد الحديث ضعيف لان وقاص مقبول وليس له متابع، وفيه بقية بن الوليد وهو يدلس، وقد عنعن، ومكحول الشامي ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: صدوق يخطيء، ورمي بالقدر وتغير بآخره، الا أن له شاهداً مرسلاً من حديث الحسن البصري عند ابن المبارك.[٧]. قال في جامع الاصول: إسناده محتمل التحسين.[٨][٩]

---

[١] تقريب التهذيب: ١ /١٨٥، وينظر: الكاشف: ١ /٣٦٠.

[٢] تقريب التهذيب: ١ / ١٢٦، وينظر: الكاشف: ١ /٢٧٣.

[٣] تقريب التهذيب: ١ / ٣٣٧، وينظر: الكاشف: ١ /٦٢٣.

[٤] تقريب التهذيب: ١ /١٣٢، وينظر: الكاشف: ١ /٢٨١.

[٥] تقريب التهذيب: ١ /٥٤٥، وينظر: الكاشف: ٢ /٢٩١.

[٦] تقريب التهذيب: ١ / ٥٨١، والكاشف: ٢ /٣٥٠.

[٧] الزهد: عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر، دار الكتب العلمية - بيروت.: رقم (٧٠٧)، ١ /٢٤٦.

[٨] جامع الأصول: ٨ /٤٤٩.

[٩] ينظر: عون المعبود: شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، ط٢، ١٤١٥ هـ دار الكتب العلمية - بيروت، ١٣ / ١٥٤، وهداية الرواة: ٤ /٣٣٢٩.

الغريب

قوله ﷺ: أُكلة: بالضم: ما يؤكل دفعة، وهو المرة اللقمة، وجمعها: أكلات.[١]

ما يستنبط من الحديث

١. يستنبط منه حرمة إيذاء المسلم بشتى صور الإيذاء سواء بالقول او الفعل، ومن هذه الصور أن يقذف مسلما، أو يقع في عرضه، ويتعرض له بالأذية، لينال من عدوه مطعوما أو ملبوسا، أو سخر من مسلم عند غني لذلك، جعل له مثل ما ينال به من نار جهنم. وقوله (برجل مسلم) له معنيان: فالاول: أن الباء للتعدية أي أقام رجلا مقام سمعة ورياء ووصفه بالصلاح والتقوى والكرامات وشهره بها وجعله وسيلة إلى تحصيل أغراض نفسه وحطام الدنيا فإن الله يقوم به أي بعذابه وتشهيره أنه كان كذابا. وثانيهما: أن الباء للسببية وقيل هو أقوى وأنسب أي من قام بسبب رجل من العظماء من أهل المال والجاه مقاما يتظاهر فيه بالصلاح والتقوى ليعتقد فيه ويصيّر إليه المال والجاه أقامه الله مقام المرائين ويفضحه ويعذب عذاب المرائين.[٢] والمعنى: أنه توصل بهذا النيل من عرض إنسان إلى دنيا، فإن الله تعالى يعاقبه بأن تكون تلك الأكلة التي أكلها يعطى مثلها في نار جهنم، أو يأكل مثلها في جهنم.[٣]

٢. وفيه: عقوبة من نال من رجل مسلم وكسى عقوبة مماثلة، فإنه يعاقب بذلك بأن يكسى في نار جهنم، فكما كسي في الدنيا تلك الكسوة بطريق محرم، فإنه يعاقب على ذلك بكسوة مماثلة، ولكن في نار جهنم.[٤]

٣. عقاب من نال من رجل مسلم من أجل السمعة والرياء، فإن الله تعالى يعاقبه يوم القيامة على ذلك.[٥]

---

[١] ينظر عون المعبود: ١٣ /١٥٤.

[٢] مرقاة المفاتيح: ٨/٣١٥٨، وعون المعبود ١٣ /١٥٤.

[٣] شرح سنن أبي داود للعباد: ٢٨/١٢٨.

[٤] ينظر: عون المعبود ١٣ /١٥٤.

[٥] ينظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م. ١٠ /٣٢١٨، وتحفة الأبرار شرح مصابيح السنة: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، نشر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، عام النشر: ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م، ٣/٢٦٨.

المطلب الخامس: روايته في باب الزهد، وفيه:

أولاً: الاعتبار بفناء الدنيا

خامساً: قال الإمام مسلم [رحمه الله]:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، ح وحدثنا ابن نمير[١]، حدثنا أبي[٢] ومحمد بن بشر، ح وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا موسى بن أعين، ح وحدثني محمد بن رافع، حدثنا أبو أسامة' كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد، ح وحدثني محمد بن حاتم - واللفظ له - حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا إسماعيل، حدثنا قيس[٣]، قال: سمعت مستوردا، أخا بني فِهرٍ، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه هذه - وأشار يحيى بالسبابة - في اليم، فلينظر بم ترجع؟» وفي حديثهم جميعا، غير يحيى: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك، وفي حديث أبي أسامة: عن المستورد بن شداد، أخي بني فهر، وفي حديثه أيضا قال: وأشار إسماعيل بالإبهام.[٤]

التخريج

أخرجه الترمذي [٥]، وابن ماجه [٦].

الغريب

السبابة: الإصبع التي تلي الإبهام، وهي المسبحة عند المصلين.[٧]

ما يستنبط من الحديث

١. تنبيه منه صلى الله عليه وسلم للمسلم للاعتبار والتأمل في أمر الدنيا، فمثَّل - صلى الله عليه وسلم - زمان

---

[١] محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي أبو عبد الرحمن [لقبه درة العراق] من العاشرة مات سنة [٢٣٤هـ]. تقريب التهذيب ١/ ٤٩٠.

[٢] عبد الله بن نمير بنون مصغر الهمداني أبو هشام الكوفي من كبار التاسعة مات سنة [١٩٩هـ] وله أربع وثمانون. تقريب التهذيب: ١/ ٣٢٧.

[٣] قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي ثقة من الثانية مخضرم ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة مات [٩٧هـ]. تقريب التهذيب: ١/ ٤٥٦.

[٤] صحيح مسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة رقم (٢٨٥٨) ٤/ ٢١٩٣.

[٥] سنن الترمذي: أبواب الزهد عن رسول الله B، باب منه، رقم (٢٣٢٣) ٤/ ١٣٩.

[٦] سنن ابن ماجه: أبواب الزهد، باب مثل الدنيا رقم (٤١٠٨) ٥/ ٢٢٩.

[٧] ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث: ٢/ ٢٠٣، وتهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، نشر، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ٢٠٠١م.: ١٢/ ٢٢٠.

الدنيا في جانب زمان الآخرة والمعنى: فليتفكر، بأي مقدار من البلة الملتصقة من اليم يرجع أصبعه إلى صاحبه، اللهم إلا أن يقال المعنى بم يرجع الحال وينتقل المآل؟ وحاصله أن منح الدنيا ومحنها في كسب الجاه والمال من الأمور الفانية السريعة الزوال، فلا ينبغي لأحد أن يفرح ويغتر بسعتها، ولا يجزع ويشكو من ضيقها، بل يقول في الحالتين: «لا عيش إلا عيش الآخرة» ! فإنه قاله - صلى الله عليه وسلم - مرة في يوم الأحزاب، وأخرى في حجة الوداع وجمعية الأصحاب، ثم يعلم أن الدنيا مزرعة الآخرة، وأن الدنيا ساعة فيصرفها في الطاعة. قال الطيبي رحمه الله: وضع موضع قوله فلا يرجع بشيء كأنه - صلى الله عليه وسلم - يستحضر تلك الحالة في مشاهدة السامع، ثم يأمره بالتأمل والتفكر هل يرجع بشيء أم لا؟ وهذا تمثيل على سبيل التقريب وإلا فأين المناسبة بين المتناهي وغير المتناهي؟.[1] وقيل: أن نعيم الدنيا بالنسبة لنعيم الآخرة في المقدار كذلك أو ما الدنيا في قصر مدتها وفناء لذتها بالنسبة للآخرة في دوام نعيمها إلا كنسبة الماء الذي يعلق بالأصابع إلى باقي البحر.[2]

٢. المسارعة بفعل العمل الصالح وأن يخلص فيه، وأن ينظر الى خير الاخرة لان متاع الدنيا قليل، قال تعالى: {فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إلا قَلِيلٌ}.[3][4]

٣. وعلى المسلم أن يتنبه الى أن الزهد لا يحرمنا من عمارة الأرض، ولا يحرمنا من أموالنا وأملاكنا ومتاعنا، ولكن فقط يقننها وفق قانون الله، ويحدها بحدود الله، ويصرفها فيما يرضي الله، ويمنعها عما يُغضب الله، هذا ما نريده، ولا نريد اعتكافاً عن المجتمع ولا انعزالاً عن الحياة.

ثانياً: هوان أمر الدنيا على الله تعالى

سادساً: قال الإمام ابن ماجه [رحمه الله]:

حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا حماد بن زيد مجالد بن سعيد الهمداني، عن قيس بن أبي حازم الهمداني، قال: حدثنا المستورد بن شداد قال: إني لفي الركب مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أتى على سخلة منبوذة. قال فقال: (أترون هذه هانت على أهلها ؟) قال قيل يا رسول الله من هوانها ألقوها. أو كما قال ؟ قال (فو الذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها).[5]

---

[1] شرح النووي على مسلم: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ): دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ: ١٧ / ١٩٢، ومرقاة المفاتيح: ٨ / ٣٢٢٦.

[2] ينظر: فتح الباري: ١١ / ٢٣٢، وفيض القدير: ٦ / ٣٥٩.

[3] [التوبة (٣٨)].

[4] ينظر: إكمال المعلم: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، نشر، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م: ٨/ ١٩٤.

[5] أخرجه ابن ماجه: كتاب الزهد، باب مثل الدنيا، رقم (٤١١١)، ٢/ ١٣٧٧.

التخريج

أخرجه الترمذي.[١]

تراجم الرواة

١. يحيى بن حبيب بن عربي البصري ثقة من العاشرة مات سنة، [٢٤٨هـ].[٢]

٢. حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة مات سنة [١٧٩ هـ].[٣]

٣. مجالد بن سعيد الهمداني: ليس بالقوي، وتغير في آخر عمره. تقدم ص [].

٤. قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي ثقة من الثانية مخضرم ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة مات [٩٧هـ]، وقد جاز المائة وتغير.[٤]

٥. المستورد بن شداد: تقدم ص [١٠].

درجة الحديث

الحديث إسناده حسن من أجل مجالد، وتغيره لا يضر لانه سمع من القدماء هنا [٥]، وله شاهد عن جابر، وابن عمر[٦]، قال الترمذي: حديث المستورد حديث حسن.[٧]

غريب ومعاني الألفاظ:

١. السخلة: ولد الشاة من المعز والضأن ذكرًا أو أنثى ذكرا كان أو أنثى.[٨]

٢. منبوذة: أي مُلْقَاة. [٩].

---

[١] سنن الترمذي: أبواب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في هوان الدنيا على الله عز وجل، رقم (٢٣٢١) ٤/ ١٣٨.

[٢] تقريب التهذيب: ٥٨٩، والكاشف ٢/ ٣٦٣.

[٣] تقريب التهذيب: ١/ ١٧٨، والكاشف: ١/ ٣٤٩.

[٤] تقريب التهذيب: ١/ ٤٥٦، وينظر: الكاشف ٢/ ١٣٨.

[٥] ينظر: تهذيب الكمال: ٢٧ /٢٢٢.

[٦] صحيح مسلم: كتاب الزهد والرقائق، رقم (٢٩٥٧)، ٤/ ٢٢٧٢.

[٧] سنن الترمذي: ٤/ ١٣٨.

[٨] لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣، - ١٤١٤ هـ: ٣/ ١٩٦٤.

[٩] النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ٦.

٣. هَانَ يَهُون هُونًا بالضَّمِّ وهوَانًا ذَلَّ وحقُرَ.[١]

ما يستنبط من الحديث

١. فيه: ذم الدنيا، وذلها، وحقارة أمرها عند الله. وعلى المؤمن أن لا يعلق أمره عليها، وأن يكون مبتغاه الدار الآخرة، وأن يكون فيها مسافراً أعدَّ عدته لدار المستقر. قال في المرقاة: والمقصود منه التزهيد في الدنيا، والترغيب في العقبى.[٢]

٢. ومن قوله [أو كما قال] يستفاد منه حرص الصحابة، في التحرز عن التعبير في حكاية كلامه صلى الله عليه وسلم.[٣]

المطلب السادس: روايته في الفتن وأشراط الساعة

أولاً: [قرب قيام الساعة]

سابعاً: قال الإمام الترمذي [رحمه الله]:

حدثنا محمد بن عمر بن هياج الأسدي الكوفي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، قال: حدثنا عبيدة بن الأسود، عن مجالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المستورد بن شداد الفهري، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه لأصبعيه السبابة والوسطى.[٤]

التخريج: انفرد به الإمام الترمذي من بقية اصحاب الكتب الستة.

تراجم الرواة:

١. محمد بن عمر بن هياج الهمداني أو الأسدي الكوفي صدوق من الحادية عشرة مات سنة [٢٥٥هـ].[٥]

٢. يحيى بن عبد الرحمن بن مالك ابن الحارث الأرحبي الكوفي صدوق ربما أخطأ من التاسعة.[٦]

٣. عبيدة بن الأسود بن سعيد الهمداني الكوفي صدوق ربما دلس من الثامنة.[٧]

---

[١] ينظر: القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، نشر، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م: ١٢٤٠.

[٢] ينظر: جامع العلوم والحكم: ٢/٨٥٥.

[٣] حاشية السندي على سنن ابن ماجه: ٢/٥٢٦، وينظر: ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ٨/٣٠٢.

[٤] سنن الترمذي: أبواب الفتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم: بعثت أنا والساعة كهاتين يعني السبابة والوسطى، رقم (٢٢١٣) ٤/٦٦.

[٥] تقريب التهذيب: ١/ ٤٩٨، وينظر: الكاشف: ٢/٢٠٥.

[٦] تقريب التهذيب: ١/٥٩٣، وينظر: الكاشف ٢/٣٧٠.

[٧] تقريب التهذيب: ١/٣٧٩، وينظر: الكاشف ١/٦٩٤.

٤. مُجالد بن سعيد بن عمير الهمْداني أبو عمرو الكوفي، قال ابن حجر في "التهذيب ": قال الساجي: قال محمد بن المثنى يحتمل حديثه لصدقه. وقَال البُخارِيُّ: صدوق [١] وقال في التقريب ليس بالقوي، من صغار السادسة مات سنة [١٤٤هـ]. [٢]

٥. قيس بن أبي حازم: ثقة تقدم ص [٢٣].

٦. المستورد بن شداد تقدم ص [١٠]. [٣]

درجة الحديث

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من حديث المستورد بن شداد، لا نعرفه إلا من هذا الوجه فيكون الحديث ضعيفا. [٤]

الغريب

السبابة: وهي المسبحة من الْأَصابِع. [٥]

ما يستنبط من الحديث

١. تقريب أمر الساعة وسرعة مجيئها والمعنى: "أي: بعثتُ وقد حان قيامها وقرب، إلاَّ أنَّ الله أخرَّها قليلاً، فبعثني في ذلك النَّفس على القرب. وقيل: معناه: أنه جعل للساعة نفسًا كنفس الإنسان، أراد: إذا بعثت في وقت قريب منها أحس فيه بنفسها كما يحس بنفس الإنسان إذا قرب منه، يعني: بعثت في وقت بانت أشراطُهَا فيه، وظهرت علاماتها". [٦]

٢. قوله: [حين تنفست] معناه ظهور أشراطها، ومنه قوله تعالى: {والصبح إذا تنفس}. [٧]، أي: ظهر أثار طلوعه، وبعثة النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم - من أول أشراطها، هذا معنى كلام التوربشتي - رحمه الله - والأظهر أن معناه: بعثت أنا والساعة في نفس واحد من كمال الاتصال وعدم الاعتبار بقليل من الانفصال،

---

[١] تهذيب التهذيب: ١٠ / ٤١.

[٢] تقريب التهذيب: ١ / ٦٢٠، وينظر: الكاشف ٢ / ٢٣٩.

[٣] ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ٦ / ٧١، والكاشف ٢ / ٢٥٥، وتقريب التهذيب ١ / ٥٢٧.

[٤] سنن الترمذي: ٤ / ٦٦.

[٥] مشارق الأنوار: ٢ / ٢٠٣.

[٦] ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٢٣ / ١٣٤، وإرشاد الساري: ٨ / ١٧١، وفتح الباري: ١١ / ٣٤٨، قوت المغتذي على جامع الترمذي: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تأليف ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة: ١٤٢٤ هـ، ٢ / ٥٣٢.

[٧] سورة التكوير آية رقم: [١٨].

ويؤيده قوله: (" فسبقتها ") أي: الساعة في الوجود (" كما سبقت هذه ") أي: السبابة (" هذه ") أي: الوسطى، أي: وجودا أو حسابا باعتبار الابتداء من جانب الإبهام، وعدل عن الإبهام لطول الفصل بينه وبين المسبحة.[1]

ثانياً: [كثرة الروم قبل قيام الساعة]

ثامناً: قال الإمام مسلم [رحمه الله]:

حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني عبد الله بن وهب، أخبرني الليث بن سعد، حدثني موسى بن علي، عن أبيه[2]، قال: قال المستورد القرشي، عند عمرو بن العاص: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «تقوم الساعة والروم أكثر الناس» فقال له عمرو: أبصر ما تقول، قال: أقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: لئن قلت ذلك، إن فيهم لخصالاً أربعا: إنهم لأحلم الناس عند فتنة، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كرة بعد فرة، وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف، وخامسة حسنة جميلة: وأمنعهم من ظلم الملوك. [3]

الغريب

١. لأحلم عند الفتنة: أي أعقل.[4]

٢. وأوشكهم: أسرعهم.[5]

٣. إفاقة: التنّبه من بعد الغفلة.[6]

٤. كرة: الكرة: الإقدام.[7]

---

[1] ينظر: فتح الباري ـ لابن رجب: زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب، دار النشر: دار ابن الجوزي - السعودية / الدمام - ١٤٢٢هـ، ط٢، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد: ١٤٧/٣، مرقاة المفاتيح: ٣٤٩٩/٨.

[2] علي بن رباح بن قصير، اللخمي أبو عبد الله المصري.. من كبار الثالثة مات سنة [١١٤هـ]. تقريب التهذيب ٤٠١/١.

[3] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الفتن واشراط الساعة، باب تقوم الساعة والروم أكثر الناس، رقم [٢٨٩٨] ٢٢٢٢/٤.

[4] ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ١٨٩/١.

[5] تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، تحقيق، الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر، ط١، ١٤١٥ - ١٩٩٥ م،: ٢٧١، ومشارق الأنوار: ٢/ ٢٩٦

[6] مشارق الأنوار: ١٦٥/٢.

[7] مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، نشر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م: ٣٩٠/٤.

٥. فرة: الفرار، يريد أنهم وإن وجد منهم فرارًا نادرًا فإنهم أسرع شيء إلى العود إلى الحرب.[١]

ما يستنبط من الحديث

١. إخبار النبي ﷺ عن كثرة الروم قبل قيام الساعة، فلا (تقوم الساعة) أي القيامة (والروم أكثر الناس) ومن عداهم بالنسبة إليهم قليل والروم وهم أكثر الكفرة ذلك الوقت. فبين الصحابي عمرو ابن العاص رضي الله عنه. سبباً مفَسرا لقول النبي ﷺ فذكر صفات في الروم خمسة. قال أهل العلم: هذا الكلام من عمرو بن العاص لا يريد به أن يثني به على الروم والنصارى؛ لا ! ولكن ليبين للمسلمين أن بقاء الروم وكونهم أكثر الناس إلى أن تقوم الساعة لأنهم عند حدوث الفتن. ولعل هذا الأثر يجعلنا في دهشة من الانفتاح الحضاري المنصف الذي تقطر به كلمات سيدنا عمرو ابن العاص، وتلك النظرة الثاقبة التي استطاع أن يلحظ بها جوانب القوة في الأمم، ويبصر خصال التمكين الدنيوي التي تؤهلهم لأن يكونوا بين يدي الساعة الأكثر نفيرا والأقوى شوكة، وعلى هذا الأدب درج أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فأقروا لمخالفيهم ما عندهم من صور إيجابية.[٢]

٢. على الأمة الإسلامية أن يكون لها الأولوية والسبق في التحلي بهذا الصفات الحميدة لو أرادت النصر والتمكين، والإحاطة بجوانب القوة التي تجعلها متصدرة من بين الأمم، وان أرادت أن تزداد من بعد ضعف قوة، فلعلها أن تصحو من غفوتها وسباتها وترجع إلى أوج عزتها ومجدها. فهي خمس قواعد ذهبية حقيق بالأمة أن تعمل بها وهي [خير أمة أخرجت للناس] فهل يكون فينا الحلم مع هذه الفتنة فلا يهلكنا الاستغراق في لحظتنا ومصيبتنا هذه، فنجر الأمة إلى هوة سحيقة بتصرف غير مدروس وعمل غير مسؤول؟ وهل نفيق بعد هذه المصيبة بعجالة؛ لنلملم الجراح ونواسي الثكالى، ونبدأ حياة الجد والاجتهاد في نصر جديد مجيد للأمة؟ وهل نبذل فراً كراً ونخطط برؤى مستقبلية ناضحة، بحيث نعرف ماذا سوف نعمل بعد عشر بل عشرين بل خمسين سنة، وهل ينتهي الفقر والمسكنة والضعف في أمة هي أغنى الأمم حتى طمع العدو في خيراتها، وقرر أنها لا تستحق هذه الخيرات لعدم استفادتها منها؟ وخامسة هي ما نرجوها بعد الصور التي رأيناها من ظلم الأنظمة الساقطة تجاه شعوبهم، فما أعظم لعنة الشعوب وأبلغ دعائهم على كل ظالم ولو بعد حين؟.[٣]

---

[١] مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: ٤ / ٣٩٠.

[٢] ينظر: مشارق الأنوار ١ / ١٣٩، وإكمال المعلم ٨ / ٢١٨، فيض القدير ٣/ ٣٤٩.

[٣] موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة: على بن نايف الشحود: ١٣ / ١٨٥.

الخاتمة

وبعد اتمام هذا الرحلة الشيقة مع الصحابي الجليل [المستور بن شداد]، أوجز أهم النقاط التي توصلت اليها:

١. أن الصحابي الجليل المستور صحب النبي ﷺ وهو صغيراً، وسمع منه، وكان واعياً لذلك السماع، وانتقل النبي ﷺ عنه وهو غلام فهو صحابي ابن صحابي.
٢. ندرة ما وصل الينا من سيرة هذا الصحابي، وأن سيرته تناولها أهل التاريخ بالايجاز ويكاد أن يكونوا أجمعوا على هذه المعلومات وتناقلوها، ولم يزيدوا على ذلك شيئاً.
٣. ورد اختلاف باسم أجداده، وقد أشار أهل العلم إلى الصواب منها والتنويه عليها.
٤. ورد اختلاف بوفاته، بين سنة [٤٥ هـ، وسنة ٥٠ هـ] إلا أن الراجح الأول والله أعلم.
٥. أخرج للمستور رضي الله عنه البخاري، وذكر له حديثاً معلقاً، وصله الإمام مسلم رحمها الله تعالى.
٦. أغلب أحاديث المستور صحيح، سوى حديثين، حكم عليهما العلماء بالغرابة والضعف، الا أنها جاءت من طرق أخرى متابعة بالشواهد، فارتقت إلى الحديث الحسن. والله تعالى أعلم.
٧. مجموع عدد احاديثه في الكتب الستة هي (٨)احاديث وقد وزعت بشكل الاتي:

في صحيح البخاري: ١ وفي صحيح مسلم ٢ وفي سنن ابي داود ٣ وفي سنن الترمذي ١
وفي سنن ابن ماجه ١

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي،
وعلى آله وصحبه، وسلم،
والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١. إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين: محمد بن محمد بن الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى، نشر: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٢. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، نشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣ هـ

٣. الاستذكار: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، ط١، ١٤٢١ - ٢٠٠٠م،، نشر، دار الكتب العلمية - بيروت.

٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق، علي محمد البجاوي، نشر، دار الجيل، بيروت، ط١، الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

٥. أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق، علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، نشر، دار الكتب العلمية، ط١، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

٦. الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، نشر، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، - ١٤١٥ هـ

٧. إِكمَال المُعْلِم بفَوَائِدِ مُسْلِم: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، نشر، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٨. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، نشر، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٩. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، نشر، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٠. تاريخ ابن يونس المصري: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ

١١. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.

١٢. تاريخ الثقات: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)، نشر، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
١٣. التاريخ الكبير: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (المتوفى: ٢٥٦هـ)، طبعة، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
١٤. تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
١٥. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، نشر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، عام النشر: ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م.
١٦. تحفة المحتاج في شرح المنهاج: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، روجعت وصححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء، نشر، المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، الطبعة: بدون طبعة، عام النشر: ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م.
١٧. تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، نشر، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
١٨. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، تحقيق، الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر، ط١، ١٤١٥ - ١٩٩٥ م.
١٩. تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، نشر: دار الرشيد - سوريا، ط١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
٢٠. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، نشر، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ ١٩٨٩م.
٢١. تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)،عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٢٢. تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، نشر، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ
٢٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، نشر، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ هـ

٢٤. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، نشر، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٢٥. الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت، مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، نشر دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط ١، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.
٢٦. جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، نشر، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - ط١، مكتبة دار البيان.
٢٧. جامع العلوم والحكم: أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ
٢٨. الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
٢٩. حاشية السندي على سنن ابن ماجه: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، نشر، دار الجيل - بيروت.
٣٠. الزهد: عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر، دار الكتب العلمية - بيروت.
٣١. سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر، دار الفكر - بيروت.
٣٢. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
٣٣. سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، (٢٠٩، ٢٧٩ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.
٣٤. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن): شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، نشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٣٥. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٣٦. شرح النووي على صحيح مسلم: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ): دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.
٣٧. شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، ط١، نشر، دار المعراج الدولية للنشر، دار آل بروم للنشر والتوزيع.
٣٨. صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت.
٣٩. صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
٤٠. صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٤١. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٤٢. طبقات خليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ)، تحقيق: د سهيل زكار، نشر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣ م.
٤٣. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٤٤. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، ط٢، ١٤١٥ هـ دار الكتب العلمية - بيروت.
٤٥. فتح الباري ـ لابن رجب: زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب، دار النشر: دار ابن الجوزي - السعودية / الدمام - ١٤٢٢هـ، ط٢، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد.
٤٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، نشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
٤٧. فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين

العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، نشر، المكتبة التجارية الكبرى - مصر ط١،، ١٣٥٦ هـ

٤٨. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، نشر، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٤٩. قوت المغتذي على جامع الترمذي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تأليف ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، نشر: رسالة الدكتوراة - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة: ١٤٢٤ هـ

٥٠. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة،ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٥١. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣، - ١٤١٤ هـ

٥٢. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، نشر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.

٥٣. مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٥٤. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٥٥. المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، قدَّم له: يوسف القَرَضَاوي، نشر، دَار الغَرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م.

٥٦. المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة: عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني، أبو القاسم (المتوفى: ٤٧٠هـ)، تحقيق: أ. د. عامر حسن صبري التَّميميُّ، نشر، وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين، إدارة الشئون الدينية.

٥٧. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١١ه - ١٩٩٠.

٥٨. مشارق الأنوار على صحاح الآثار: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.
٥٩. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، نشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٦٠. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، نشر، المطبعة العلمية - حلب، ط١، ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.
٦١. معجم الصحابة: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، تحقيق، صلاح بن سالم المصراتي، نشر، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الأولى، ١٤١٨.
٦٢. المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت ٣٦٠ هـ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، نشر، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٩٨٣ م.
٦٣. معرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، نشر، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٦٤. المغرب في ترتيب المعرب: ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (المتوفى: ٦١٠هـ)، نشر، دار الكتاب العربي.
٦٥. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.